١٧

واجتمعت كلمة قوى الشر المعادية للإنسانية وللإسلام على محاربة الملك فيصل ، وكان من حكام المسلمين والعرب ومفكريهم أقوى خصوم الدعوة ، حتى أن كثيرا من المخلصين لها ممن لم يعرفوا قوة فيصل أشفقوا على الدعوة والداعي ، ولشد ما أسعدهم وأسعد المسلمين جميعا أن فيصلا وقف في وجه كل القوى المعادية بصلابة وعناد وعزم ، ولم يشغله وقوفه عن متابعة نشر الدعوة وزرعها في نفوس المسلمين وأقطابهم وأقطارهم.

وأخذت الضحايا تسقط بفضل الله ، وتكونها كانت من أعداء الدعوة ، وتنقل الملك فيصل من نجاح الى نجاح.

ومما يذكر لجلالته أنه واجه خصوم الدعوة في كل الميادين التي اختاروها، واجههم في الأقطار الإسلامية ، وفي افريقية ، وفي أوروبا ، وفي أمريكا ، ولم يتخل عنها قط ، فقد أعلنها من البيت الابيض في واشنطن ، ومن قصر بكنجهام في لندن ، ومن قصر الإليزيه في باريس ، ومن قصر الميكادو في طوكيو ، وبلغ من براعته وحذقه أنه لم يسئ الى مضيفيه وضيوفه أعداء الإسلام.

ومنذ قيامه بالدعوة وهي تعطيه ثمارها ، وتقضي على خصومها ، وكان من تلك الثمار اقتناع الملوك والرؤساء والزعماء والمفكرين ورجال السياسة والقلم والأدب في العالم العربي والإسلامي بأن من الفرض عليهم اعتناق الدعوة وتأييدها والعمل على إنجاحها.

أما الشعوب فهي مؤمنة أن خادم الحرمين الملك فيصلا قائدهم الحق الذي لا يكذبهم ، بل يصدقهم ويقودهم الى ما فيه عزهم ومجدهم في حاضرهم وفي

Copyright © King Saud University